مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (٧)، العدد (٣)، ص ص ٩٤١-٩٨٩، (رجب ١٤٣٥هـ/ أبريل ٢٠١٤)

التوظيف الدلالي لألفاظ المعرّب والدخيل في شعر ابن الرومي

د. ياسر محمد الخليل
المملكة العربية السعودية، جامعة القصيم،
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، قسم اللغة العربية

ملخص البحث. بمجيئ الاسلام وانتشاره دخلت أمم أعجمية الدين الجديد، وانتقل أقوام منهم للعيش مع العرب في اوطانهم، فتسربت من لغات تلك الأقوام كلمات كثيرة الى اللغة العربية، بعضها عربته العرب وفق أساليبها وعلى أوزانها فسمي بالمعرب، وبعضها بقي على حاله فسمي بالدخيل والأعجمي والمولد، وقد انتشرت هذه الألفاظ وكثرت في العصر العباسي خاصة لأسباب كثيرة حتى دخلت في أساليب الكتاب وقصائد الشعراء، ومن أبرز الشعراء العباسيين الذين كثرت هذه الألفاظ في شعرهم الشاعر العباسي الساخر ابن الرومي، فرغبت في دراسة هذه الظاهرة عنده فكان هذا البحث الموسوم بـ (التوظيف الدلالي لألفاظ المعرّب والدخيل في شعر ابن الرومي)، حيث درست ديوانه واستخرجت ما فيه من ألفاظ معّربة ودخيلة، فقد كان له منهج متميز في توظيف اللفظ الأعجمي، فأردت من خلال هذا البحث أن أسلط الضوء على القاموس اللغوي لهذا الشاعر، ومنهجه في توظيف اللفظ الأعجمي، من خلال تتبع الكلمات الأعجمية التي وردت في شعره، حيث قمت بدراستها وبيان أصولها التي أخذت منها، وبيّنت ما عرّب منها وما بقي على أصوله، وذلك من خلال تتبعها في المعجمات العربية، وبخاصة تلك التي اختصت بدراسة المعرّب والدخيل، مثل: (المعرّب) للجواليقي، و(شفاء الغليل) للخفاجي، وغيرها من المصنفات التي اختصت بدراسة المعربات.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فلقد كان العرب عبر تاريخهم مجاورين ومخالطين لأمم أعجمية مختلفة، حيث كانوا مجاورين لفارس والروم، ونتيجة لهذا التجاور و الاحتكاك، حصل تأثير وتأثر بين لغتهم العربية وبين لغات تلك الأقوام، فاقترضت العربية من تلك اللغات بعض المفردات، كما أخذت تلك اللغات من العربية الكثير من الكلمات العربية.

وهذا أمر منطقي وطبيعي بحسب قانون الاقتراض اللغوي بين اللغات نتيجة احتكاك تلك اللغات ببعضها بسبب المجاورة أو التجارة أو غير ذلك.

وربما كان من أهم الأسباب التي جعلت العربية تقترض بعض الكلمات الأعجمية من الفارسية أو الرومية أو الحبشية أو التركية أو غيرها من اللغات الأخرى.

وفي العصر العباسي خاصة كان هذا التأثير والتأثر بين العربية وغيرها من اللغات الأجنبية على أشده؛ بسبب دخول العناصر الأجنبية إلى البلاد العربية، وبسبب حركة الترجمة والتعريب، والصلات التجارية والثقافية بين العرب وبين غيرهم من الأمم، فتداول الناس في هذا العصر كثيرا من الكلمات ذات الأصول الأجنبية، وتسربت كثير من تلك المفردات الأعجمية إلى لغة الشعر، فصار الشعراء والأدباء يستعملونها في شعرهم ونثرهم، ومن أبرز هؤلاء الشعراء الذين تفننوا في توصيف اللفظ الأعجمي في شعره الشاعر العباسي ابن الرومي (هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج، وقيل جورجيس، توفي سنة ٢٨٣ هـ)، فقد كان له منهجه المتميز في توظيف اللفظ المعرّب في شعره، فأردت من خلال هذا البحث أن أسلط الضوء على القاموس اللغوي لهذا الشاعر، ومنهجه في توظيف اللفظ الأعجمي، فعمدت إلى تتبع الكلمات الأعجمية التي وردت في شعره، وقمت بدراستها وبيان أصولها التي أخذت منها، وبينت ما عرّب منها وما بقي على أصوله، وذلك من خلال تتبعها في

المعجمات العربية، وبخاصة تلك التي اختصت بدراسة المعرب والدخيل، مثل: (المعرّب) للجواليقي، و(شفاء الغليل) للخفاجي وغيرها من المصنفات التي اختصت بدراسة المعربات.

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي، فذكرت نماذج من كل نوع من الكلمات المعربة أو الدخيلة التي استعملها الشاعر ابن الرومي، وقد رتبتها حسب الترتيب الهجائي.

وبعد، فهذا جهد مقل، ونقس مقصر يعترف بالنقص، ويؤمن بالتقصير، فإن وفقت فهذا فضل من الله تعالى، وإن كانت الأخرى فمن عند نفسي، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمهيد

لقد اهتم العرب المسلمون قديما بالعلوم و المعارف في شتى المجالات، ونشطت حركة الترجمة والتأليف نشاطا عظيما في ظل تشجيع و دعم كبير من الخلفاء حيث عُرف عنهم الشغف بالعلم، و تكريم العلماء، و يُجمِع أهل الاختصاص على أن هذا الاهتمام نَشِط بشكل ملحوظ في العصر العباسي، وكان طابعه العام هو ترجمة العلوم المختلفة إلى العربية، و تطوير البحث فيها.

وبعد أن استوعب علماء العربية هذه العلوم، و تكونت لهم فيها ملكات مستنيرة، تصرفوا فيها بعقولهم، بعد أن اطمأنوا إلى قدرتهم على النظر الصحيح في مسائلها، و التفكير العميق في مباحثها، فراجعوا ما سبق أن نقلوه، و وضعوا مصطلحاتٍ عربيةً صحيحةً بدلا من الأعجمية، بل سمت بهم هممهم إلى منزلة التجديد، فجددوا و أجادوا. وكانت أهدافهم التي سعوا إليها، و أساليبهم التي اتّبعوها - في كل ما وضعوا من مصطلحات لما يقابلها من المصطلحات الأعجمية - هي الأهداف و الأساليب التي سار عليها العرب الخُلّص الفصحاء [١].

(١) ينظر: مقال: التعريب والتغريب، للأستاذ الدكتور عوض بن حمد القوزي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة،

لقد اتبعوا منهجاً واضحاً في نقل المعارف وفق الأسس الآتية:

١- ذكر اللفظة بلغة أهلها مرّة واحدة للتعريف بها.

٢ - عندما يكون للكلمة مقابل بالعربية يُستعمل و لا يمال عنه إلى غيره.

٣- في بعض الحالات يحتفظ بالكلمة الأجنبية. على الرغم من وجود مقابل لها في العربية ؛ إذ كانت الكلمة الأجنبية أخف على السمع، وأيسر في الاستعمال، و أقرب إلى الدلالة.

٤- إذا كان الدال رمزا مقتضبا مشتهرا بذلك احتفظ به.

ويوجز الدكتور محمد حسن عبد العزيز مفهوم التعريب عند القدماء فيقول: " تسمي العرب اللفظ الأعجمي الذي أدخلته في لغتها مُعرَبا و مُعرّبا، و يقال فيه: عربته العرب و أعربته، و التعريب: هو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية، وليس لازما فيه أن تتفوه به العرب على منهاجها كما قال الجوهري، فما أمكن حمله على نظيره حملوه عليه، و ربما لم يحملوه على نظيره، بل تكلموا به كما تلقوه " (٢).

وهذا الأمر أدى ببعض العلماء إلى تمثل تجربة العرب القدماء في تعريب المصطلحات العلمية، و ترجيع النظر في المصادر التي أفادوا منها في وضع المصطلحات، و نذكر من ذلك بحث الدكتور: محمد حسن عبد العزيز في مصادر المصطلح عند العرب الذي ذكر فيه أن هذه المصادر تنقسم إلى مصدرين:

١ - مصادر لغوية تهتم أساسا بالجانب الشكلي للمصطلح (من حيث نوعه اسما أو فعلا أو وصفا، و من حيث صيغته أو بنيته، ومن حيث اشتقاقه و تصريفه، و بوجوه استعماله)، و بمضمونه في اللغة العامة، وقد تهتم أحيانا بمفهومه الخاص عند أهل الصناعة بعينها.

عدد ١٠٢، ص٧٥٨٨ .

(٢) التعريب في القديم و الحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة ٣٧.

٢ - مصادر معرفية أساسا تهتم بالمفاهيم أو التصورات المتداولة بين أهل العلوم و الفنون و الصناعات، و بالمجال الذي ينتمي إليه المصطلح. وقد تهتم أحيانا بالجانب الشكلي للمصطلح [٣].

والتعريب في اللغة: من عرّب الاسم الأعجمي، أي صيره عربيًا، هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها، على نهجها وأساليبها، فألحقته بأوزانها وأبنيتها وأصواتها [٤].

وعرفه القدماء: أن تتفوه به العرب على منهجها.[٥] وهذا ما نراه عند الخليل بن أحمد، من خلال قوله: في مقَدمة " كتاب العَيْن " عند الحديث عن وُجود أَصْوات في الجذُور الرُّباعيَّة والخماسِيَّة وبها يُستدل على عربيَّة الكَلمة وبخلُوّها منْها على أعجَميَّتها: " فإن وَرَدَتْ عليك كلمة رباعيَّة أو خماسيَّة معرَّاة من حروف الذَلَق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك، فاعلم أنَّ تلك الكلمة مُحْدَثة مُبْتَدَعة، ليست من كلام العرب؛ لأنك لست واجداً من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعيَّة، أو خماسيَّة إلاَّ وفيها من حروف الذَلَق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر " [٦].

والدخيل: هو الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى وحافظت على شكلها ونقلت بصورتها إلى العربية. مثل (أسماء الأعلام غالبا) [٧].

وقد قسم أبو حيان الأسماء الأعجمية على ثلاثة أنواع:

الأول: ما غيرته العرب و ألحقته بكلامها فحكمها حكم أبنية الأسماء العربية في اعتبار الأصلي والزائد والوزن وهو المعرب.

و الثاني: ما غيرته العرب ولم تلحقه بأبنية كلامها.

أما الثالث: فقد تركه العرب دون أي تغيير، وكلاهما يسمى الدخيل.

---

(٣) المصطلح العلمي عند العرب ٩٧.

(٤) ينظر: المزهر في علوم اللغة ١ / ٢١١، و البُلغة إلى أصول اللغة: ٣٨.

(٥) لسان العرب (عرب) (١/ ٥٨٩).

(٦) العين ٢/ ٥٢.

(٧) ينظر: مقدمة كتاب العين ١٢،و فصول في فقه اللغة العربية ٣١٤، و علم اللغة العربية ٢١١.

فالتعريب يصير اللفظ عربيا ويمنح للغة ملكا جديدا، أما الدخيل فهو إيراد للألفاظ الغريبة في ثنايا التركيب العربي (٨).

إلا أنّ العرب لم يقفوا حيال هذه المفردات موقف المتفرج، وإنما نظروا إليها بعين فاحصة فأنعموا النظر فيها مليًا ؛فبدت مستجيبة في بعض أطرافها للنظام اللغوي العربي وأقيسته وقواعد بنائه وممتنعة في جوانب منه، فالذي طرأ عليه تغيير بعد استجابته للعربية سمي بالمعرّب، في حين سميّ الذي بقى على هيأته بالدخيل (٩).

و من أبرز ما جاء في شعر ابن الرومي من المعرّب والدخيل:

١- أباريق

استعمل ابن الرومي هذه الكلمة من خلال قوله:

صففنا أَباريق اللُّجين حِيالها * فمثَّلْنَ سِربًا مُشرئبًا إلى سرْبِ** (١٠).

ويبدو أن ابن الرومي أراد بها الإناء.

نقل السيوطي عن الثعالبي (ت ٤٢٩هـ):" أنها فارسية، وقال الجواليقي: الإبريق فارسي معرّب ومعناه طريق الماء أو صب الماء على هينة " (١١).

و مثلما ذكر الجواليقي قول عدي بن زيد:

و دعا بالصبوح يوما فجاءت ** قينةٌ في يمينها إبريق** (١٢).

ومن الملاحظ أن العرب قد استعملت هذه المفردة (إبريقا) من دون أن تغير فيها، ولعلَّ ورودها في القرآن الكريم قد جعلها مستساغة ومقبولة لدى العرب، وذلك في قوله تعالى: (يطوف عليهم ولدان مخلدون

---

(٨) ارتشاف الضرب من لسان العرب ١/ ١٤٦، و فقه وخصائص العربية ٢٩٥.

(٩) المصطلح العلمي عند العرب (تاريخه ومصادره ونظريته) ٩٧.

(١٠) ديوان ابن الرومي ١/ ٢٣٨.

(١١) الإتقان في علوم القرآن ٢ / ١٢٩،(لم أقف على قول الثعالبي في فقه اللغة).

(١٢) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي:١٨.

بأكواب و أباريق و كأس من معين) (سورة الواقعة / ١٧-١٨). و الأباريق هي التي لها عرى و خراطيم وواحدها إبريق، وسمي بذلك؛ لأنه يبرق لونه لصفائه و المراد به "وعاء صب الماء(١٣).

وجاء في لسان العرب:" الإبريق: إناء: وجمعه أباريق. فارسي معرب، قال ابن بري: شاهده قول عدي بن زيد:

ودعا بالصبوح يوما فجاءت ** قينة في يمينها إبريق.**

وقال كراع: هو الكوز. وقال أبو حنيفة: هو الكوز، وقال مرّة: هو مثل الكوز وهو في كل ذلك فارسي" (١٤).

وأنشد أبو حنيفة لشبرمة الضبي:

كأن أباريق الشمول عشية إوز * بأعلى الطف عوج الحناجر** (١٥).

نلاحظ أن كلمة إبريق بقيت مستعملة لدى العرب في لغتهم لكونها متجذرة منذ زمن طويل و استعملها القرآن الكريم بهذه اللفظة.

قال السيوطي،:" كان للعرب العاربة التي نزل القرآن بلغتهم بعض مخالطة لسائر الألسنة في أسفارهم فعلقت من لغاتهم ألفاظا غيرت بعضها بالنقص من حروفها واستعملتها في أشعارها ومحاوراتها حتى جرت مجرى العربي الفصيح ووقع بها البيان وعلى هذا الحد نزل بها القرآن " (١٦).

٢- الأرائك

استعمل ابن الرومي كلمة: (الأرائك) حين قال:

أظلُّ إذا شاهَدْتُ يومَ نعيمِهِ ***كأنّي في الفردوسِ فوقَ الأرائك (١٧).

---

(١٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٩ / ١٣١،و التوظيف الدلالي للألفاظ الأعجمية في شعر أبي نواس: ٢.

(١٤) – لسان العرب ج١٠ / ١٧، و ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ١٢٠.

(١٥) – ديوان الحماسة ٢/ ٨٥.

(١٦) البرهان في علوم القرآن ١/ ٢٨٩.

(١٧) – ديوان ابن الرومي ١/ ٣١٠.

استعلها ابن الرومي بمعنى: السرير.

جاء في لسان العرب:" (الأريكة) سرير في حجلة، والجمع أريك وأرائك، وقال المفسرون: الأرائك السرر في الحجال، وقال الزجاج: الأرائك الفرش في الحجال، وقيل: هي الأسرة، وهي في الحقيقة الفرش كانت في الحجال أو في غير الحجال، وقيل: الأريكة سرير منجد مزين في قبة أو بيت فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة. والأريكة السرير في الحجلة من دونه ستر، و لا يسمى منفردا أريكة." (١٨).

قال السيوطي في الإتقان: "حكى ابن الجوزي في فنون الأفنان أنها السرر بالحبشية. " (١٩).

يلاحظ أن هذه الكلمة فارسية معرّبة وأن العرب وجدوا لها مرادفا وهي كلمة (سرير) إلا أن الكلمة المرادفة انحسرت عن الألسن في حين أن كلمة أرائك ما فتئت مستعملة لكونها دخلت اللغة على الرغم من وجود لفظ مرادف لها. فكلمة (سرير) مستعملة ومتجذرة منذ زمن طويل. و نستدل على ذلك بورودها في شعر عروة بن الورد وهو شاعر جاهلي حيث قال:

سَقى سَلمى وَأَينَ دِيارُ سَلمى ** إِذا حَلَّت مُجاوِرَةَ السَرِيرِ** (٢٠).

مال ابن الرومي للدخيل والذي أصبح عربيا على حساب الفصيح، وقد وظّف مفردة " الأرائك " توظيفا دلاليا بمعنى: السرير عند العرب الفصحاء.

٣- أُرجوان

قال ابن الرومي:

كسته القنا حُلَّةً من دمٍ ** فأضحت لدى اللهِ من أُرجوانِ** (٢١)

---

(١٨) لسان العرب ١٠/ ٣٩٠.

(١٩) الإتقان ٢/ ١٢٩.

(٢٠) ديوان عروة ١/ ١٠٦٩.

(٢١) ديوان ابن الرومي ٢/ ٢٠٨١.

حَذَتْهُ معانقةُ الدارعين ** معانقةَ القَاصرات الحسان**

والأرجوان "صبغ أحمر، و هو فارسي معرّب، قال الجوهري:" الأُرْجوانُ معرّب، وهو بالفارسية أُرغوانْ، وهو شجرٌ له نَوْرٌ أحمر أحسنُ ما يكون. وكلُّ لونٍ يشبهه فهو أرجوان. قال عمرو بن كلثوم:

كأنَّ ثيابنا منّا ومنهم *** خُضِبْنَ بأرجوان أو طلينا** " (٢٢).

استخدم العرب كلمة أرجوان لكل ما يشـــبه الأرجوان وقصدوا به اللون الأحمر أو ما يشبهه، قال ابن سيدة: "و الأُرْجُوان: الثِّيَاب الْحمر، عَن ابْن الْأَعرَابِي. والأُرْجُوان: الْأَحْمَر. وَقَالَ الزّجاج: الأُرْجُوَان: صبغ أَحْمَر. وَحكى السيرافي: أَحْمَر أُرْجُوان، على الْمُبَالغَة بِهِ كَمَا قَالُوا: أَحْمَر قاني، وَذَلِكَ لِأَن سِيبَوَيْهِ إِنَّمَا مثل بِهِ فِي الصّفة، فإِمَّا أَن يكون على الْمُبَالغَة الَّتِي ذهب إِلَيْهَا السيرافي، وَإِمَّا أَن يُرِيد الأُرْجُوان الَّذِي هُوَ الْأَحْمَر مُطلقًا " (٢٣).

استعمل ابن الرومي هذه الكلمة في شعره،وعلى الرغم من جذورها الفارسية إلا أنّنا لا نغفل أن تكون هذه اللفظة من رواسب الألفاظ البابلية القديمة في المجتمع العربي.

لقد عبرت لفظة أرجوان تعبيرا دلاليا يستبعد أن تؤديه مفردة (أحمر)، ولعلّ في صيغتها ما يدل على الكثرة وفداحة الأمر. إذ دلت صيغة مفردة (أرجوان) على عظمة ما يجابهه الممدوح.

و يبدو أن هذه اللفظة متجذّرة منذ الجاهلية من حيث الاستعمال والمعنى والمراد بها (اللون الأحمر) فضلا عن أنها فارسية (٢٤).

وذكر ابن الأثير أن البعض يراه عربيا إلا أنه لم يحدد صاحب الرأي (٢٥)، وهذا رأي صائب، ودليله استعمالها في العصر الجاهلي من قبل الشاعر: عنترة بن شداد وذلك بقوله:

---

(٢٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٦/ ٢٣٥٣.

(٢٣) المحكم والمحيط الأعظم ٧ / ٥٤٦، وينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٤ / ٢٤٢٣.

(٢٤) ينظر: المعرب و الدخيل في اللغة العربية و آدابها: ١٠٩٩، ٢٤٤.

(٢٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٠٦.

وَبَدرٌ قَد تَرَكناهُ طَريحاً *** كَأَنَّ عَلَيهِ حُلَّةَ أُرجُوانِ**(٢٦).

٤- الأسفار

استعمل ابن الرومي هذه الكلمة في قوله:

أذاقتنيَ الأسفارُ ما كَرَّه الغِنَى ** إليَّ وأغراني برفض المطالبِ** (٢٧).

قصد بها معنى الترحال بالفصحى، ويوصف ابن الرومي بأنه كان يخشي الأسفار ويخيفه البّر والصيف والشتاء. فهو موسوس، متشائم، متطير (٢٨).

فالأسفار دائما عند الشاعر مبعث للخوف والمشقة والفراق والجبن، فهو في مقدمة قصيدته التي بعث بها إلى أحمد بن أبي ثوابة يبدؤها بتسويغ تقاعسه عن السفر.

جعل الشاعر من اللفظة المحورية (الترحال) قطبا يجذب بعض الألفاظ الدخيلة مثل: (الأسفار) بتوسيع دلالتها لتشمل معنى الترحال، ودليل ذلك استعمال الكلمة: (الأسفار) ثم علل عدم محبته للأسفار بالبيتين:

دعِ اللَّومَ إن اللَّومَ عونُ النوائِبِ * ولا تتجاوز فيه حــدَّ المُعاتِبِ**

فما كلُّ من حطَّ الرحالَ بمخفِقٍ * ولا كلُّ من شدَّ الرحال بكاسبِ**

لقد استعمل مرة الكلمة الدخيلة (الأسفار)، ومرة الكلمة العربية (الترحال) ذات الدلالة نفسها على الرغم أن كلمة (أسفار) تعني الكتب، قال السيوطي في الإتقان: " قال الواسطي في الإرشاد هي الكتب بالسريانية وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال: هي الكتب بالنبطية" (٢٩).

---

(٢٦) ديوان عنترة ٢/ ٣٠٨١.

(٢٧) ديوان ابن الرومي ١/ ٢٤٧.

(٢٨) ينظر: أدباء العرب، بطرس البستاني ٣/ ٢٤٢.

(٢٩) الإتقان ٢/ ١٣٠.

قال محمد تقي الدين:" يا لله للعجب؟ كيف يقال: إن الأسفار جمع سَفَر- بكسر فسكون - ليس بعربي، و إنما هو سرياني أو نبطي، لا جرم لا يقول ذلك إلا جاهل باللغات السامية، والحق الذي لاشك فيه أن السفر كلمة عربية خالصة، وهي في الوقت نفسه عبرانية، وسريانية، ونبطية، فهي من الألفاظ المشتركة بين اللغات السامية ليست واحدة منها أولى بها من غيرها " (٣٠).

٥- البُرْت

استعمل ابن الرومي هذه اللفظة في قوله:

يذكر حمدانَ عميدَ البرتِ ** مُعَبّسُ الوجه طويلُ السكتِ** (٣١).

البُرْت: الفَأْس بلغة اليمن، والبُرْت: (الرَّجُل الدَّلِيل الماهِرُ، ويُثَلَّث)، وَالْجمع أَبْرَاتٌ. وَعَن الأَصمعيّ: يُقَال للدَّليل الحاذق: البُرْت والبِرْت، وَقَالَهُ ابْن الأَعْرَابيّ أَيضًا، رَوَاهُ عَنْهُمَا أَبو العَبّاس؛ قَالَ الأَعْشَى يَصِف جَمَلَهُ:

أَذهَبتُهُ بِمَهامِهٍ مَجهولَةٍ *** لا يَهتَدي بُرتٌ بِها أَن يَقصِدا** (٣٢).

يَصفُ قَفْرًا قطَعَهُ، لَا يَهتدِي بِهِ دليلٌ إِلى قَصْد الطّرِيق؛ قَالَ: وَمثله قَول رُؤبَةَ:

يَنْبُو بِإِصْغَاءِ الدَّلِيلِ البُرْتِ ** وَإِنْ حَدَا مِنْ قَلِقاتِ الحُرْتِ** (٣٣).

والبَرْت، (بالفتحِ: القَطْعُ). وكُلّ مَا قُطِعَ بِهِ الشَّجر: بَرْتٌ (٣٤).

---

(٣٠) ما وقع في القرآن بغير لغة العرب ٣٥.

(٣١) – ديوان ابن الرومي ١/ ٤٨٢.

(٣٢) – ديوان الأعشى ١٥.

(٣٣) – ديوان رؤبة ابن العجاج ٢٨.

(٣٤) تاج العروس (برت) ٤ / ٤٣٩.

قال ابن فارس: « الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يَغِلَ الشَّيْءُ وُغُولًا. مِنْ ذَلِكَ الْبُرْتُ، وَهِيَ الْفَأْسُ، وَبِهَا شُبِّهَ الرَّجُلُ الدَّلِيلُ، لِأَنَّهُ يَغِلُ فِي الْأَرْضِ وَيَهْتَدِي فِي الظُّلَمِ " (٣٥).

وعند الرجوع إلى هذه المفردة اتضح أنها فارسية معرّبة و أن العرب وجدوا لها مرادفا في لغة اليمن. إلا أن الكلمة المرادفة انحسرت عن الألسن في حين أن كلمة " الفأس " لا تفي بالمعنى الذي يقصده ابن الرومي، وقد وظّف ابن الرومي مفردة " البرت " في البيت السابق توظيفا لا تعبر عنه كلمة:(الفأس)؛ لأنه قصد به الحاذق أو الماهر الحاذق(٣٦).

٦- بقم

استعمل ابن الرومي هذه الكلمة في قوله:

تخايلُ منه في خضاب تخاله ** طِلاءً من الحناء قاناه بقَّمُ** (٣٧).

البَقَّمُ: شجرة، وهو صبغ يصبغ به. و قد أخرجه الخليل من فضاء العربية؛لأنه ليس على أوزانها ؛ ولأن الأعجمي لا يحظى بأوزان العربية، قال:" وإنما علمنا أنه دخيل لأنه ليس للعرب كلمة على بناء فَعَّل " (٣٨).

ونقل الأزهري عن الليث قوله: " البَقَّمَ دخيل، وَهُوَ اسمٌ لصِبْغ يصبَغ بِهِ. وإنّما علمنَا أنّه دخيل مُعرّب لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَب بناءُ كلمة على فَعَّل " (٣٩).

في حين تفرد ابن فارس بالقول إنه عربي قال: "البقمُ معروف، وهو عربي"(٤٠).

---

(٣٥) مقاييس اللغة (برت) ١/ ٢٣٧.

(٣٦) ينظر: شرح ديوان ابن الرومي ١/ ٢٦٦.

(٣٧) – ديوان ابن الرومي ٣/ ٢٥٢٨.

(٣٨) العين ٥ / ١٨٢.

(٣٩) تهذيب اللغة ٩/ ١٦٤.

وعند استعراض كلمة بقم اتضح أن المراد بها الطلاء، لكن ما قصده ابن الرومي بكلمة: " بقم " إنما هو دلالة اللون الأحمر (٤١).

٧- بهرج

قال ابن الرومي:

يا ذا الذي لو هجاه مادحه * عُوقب هَلّا يثاب بالمِدَحِ**

تعتدُّه بَهْرجَ المديحَ ولا ** تعتدُّه هاجيًا كممتدحِ** (٤٢).

ذهب الخليل - رحمه الله - إلى أن البهرج الشيء الرديء (٤٣).

وجاء في الصحاح: البهرج: الباطل والرديء من الشيء، وهو معرّب (٤٤).

ويرى ابن سيدة (ت: ٤٥٨هـ) أن كل مَرْدُود عِنْد الْعَرَب: بَهْرَجٌ، وَهَذَا الْحَرْف فَارسي، أَصله نَبَهْرَه (٤٥).

وذكر ابن منظور: أن كلُّ رَدِيءٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا: بَهْرَجٌ؛ قَالَ: وَهُوَ إِعراب نَبْهَرُهُ، فَارِسِيٌّ. وذهب ابْنُ الأَعرابي إلى أن البَهْرَجَ: الدِّرْهَمُ المبطَلُ السِّكَّةِ، وكلُّ مردودٍ عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْرَجٌ، ونَبَهْرَجٌ. والبَهْرَجُ: الباطلُ وَالرَّدِيءُ مِنَ الشَّيْءِ (٤٦).

وَفِي شفاءِ الغَليل: بَهْرَج: معرّب نَبَهْرَه، أَي بَاطِل (٤٧).

وَقَالَ المَرْزوقيّ فِي شَرْح الفَصيح: " دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ وَنَبَهْرَجٌ، أَي: باطِلٌ زَيْفٌ"(٤٨).

---

(٤٠) مجمل اللغة ١ / ١٣١.

(٤١) ينظر: منتخب صحاح الجوهري ٣٧١، و تكملة المعاجم العربية ٦/ ٤١٩.

(٤٢) ديوان ابن الرومي ١٠٣٣/١ .

(٤٣) ينظر: العين ٥/ ٣٨٣.

(٤٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٣٠٠.

(٤٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٤/ ٤٩٤.

(٤٦) ينظر لسان العرب (بهرج) ٢ / ٢١٧.

(٤٧) شفاء الغليل ٣٩.

لقد استعمل ابن الرومي هذه الكلمة للدلالة على المدح الباطل أو ما يسمى: المدح الزائف (٤٩).

٨- يارشوخ

قال ابن الرومي:

بِيَارَشوخٍ وفتيانٍ لهم قَدَمٌ ** فيمن وَفَى لمواليه ومن نصحا** (٥٠).

يارشوخ: الصديق الشجاع (٥١). مال ابن الرومي إلى اللفظ الأعجمي الدخيل على حساب العربي الفصيح، وقد وظّف مفردة " يارشوخ " توظيفا دلاليا بمعنى: الصديق الشجاع (٥٢).

٩- الجص

قال ابن الرومي:

أسمرُ ما شاب لونَه برص الـ جَصِّ ولامس جلدُهُ وضَرَه (٥٣).

الجص: معروف، ويقال له بالعربية الشيد(٥٤)، قَالَ اللَّيْث:" وَقد يُسمي بعضُ الْعَرَب الجِصَّ شِيدًا" (٥٥). وبعض العرب يطلقون عليه القَصّةُ (٥٦).

---

(٤٨) تاج العروس ٥ / ٤٣٢.

(٤٩) ينظر: شرح ديون ابن الرومي ١/ ٣٢٣.

(٥٠)ديوان ابن الرومي ١/ ٥٩٤.

(٥١) شرح ديوان ابن الرومي ١/ ٣١٨.

(٥٢) ينظر: شرح ديوان ابن الرومي ١ / ٣١٨.

(٥٣) ديوان ابن الرومي ١/ ١١٢٥.

(٥٤) ينظر: العين ٦/ ٢٧٧، وغريب الحديث ٢/ ٧٣،

(٥٥) تهذيب اللغة ١١/ ٢٧٠. وينظر: غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٢٤٨.

(٥٦) جمهرة اللغة ١/ ١٥٣. وينظر: مجمل اللغة لابن فارس (جص).

وذكر الفارابي أن القَصّةُ لغة أهل الحجاز قال: " القَصَّةُ: الجَصُّ، وهي من لغة أهل الحجاز " (٥٧).

ونقل الأزهري أن بعض العرب تسميه " الصُّوَاح"(٥٨) ومنه قول الشاعر:

جَلَبْنَا الخيلَ من تثْليث حَتَّى ***كأنّ على مَنَاسِجِها صُواحَا (٥٩).

والجص كلمة غير عربية. قال ابن دريد:" وَلَيْسَ يجْتَمع فِي كَلَام الْعَرَب جِيم وصاد فِي كلمة ثلاثية وَلَا ربَاعِية إِلَّا مَا لَا يثبت، فَأَما الجص ففارسي مُعرب " (٦٠).

وجاء في الصحاح " الجِصُّ والجَصُّ ما يبنَى به، وهو معرّب " (٦١).

وقال ابن منظور في لسان العرب: " الجِصُّ والجَصُّ: مَعْرُوفٌ، الَّذِي يُطْلى بِهِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الجِصُّ وَلَمْ يُقَل الجَصّ، وَلَيْسَ الْجِصُّ بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ، ولغةُ أَهل الْحِجَازِ فِي الجَصّ: القَصّ" (٦٢).

وبالرجوع لهذه المفردة اتضح أنها فارسية معرّبة و أن العرب وجدوا لها مرادفا هو(الشيد) و(الصواح) إلا أن الكلمة المرادفة انحسرت عن الألسن، في حين أن كلمة: (الجص) ما فتئت مستعملة.

لقد وظّف ابن الرومي مفردة (الجص) في البيت السابق توظيفا دلاليا، ولو استعمل كلمة (الصواح) لكان صوابا.

١٠- الجلنار

---

(٥٧) معجم ديوان الأدب ٣/ ١٤، وينطر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (قصص).

(٥٨) مجمل اللغة لابن فارس ١/ ٥٤٥.

(٥٩) ينظر: تهذيب اللغة ٥ / ١١٧.

(٦٠) جمهرة اللغة ١/ ٤٥٦. وينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٢/ ٩٢٨.

(٦١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (جصص).

(٦٢) لسان العرب (جصص).

وردت هذه اللفظة في قول ابن الرومي:

وفي الروض أمسى الجلنار كأنه * مباخر تبرٍ عودُها طيِّب النشر** (٦٣).

الجُـلّـنار: زهر الرمان عند العرب (٦٤).

وهو من صنف الرياحين عند الثعالبي (٦٥).

الجُلَّنارُ، بضم الجيم وفتح اللامِ المُشَدَّدَةِ: زَهْرُ الرُّمَّانِ، مُعَرَّبُ (٦٦).

ذهب ابن منظور (٦٧) إلى أنه من الألفاظ الفارسية التي تلقفها الشعراء و أودعوها في شعرهم والجُلَّنَارُ، بضمِّ الجيمِ وفتحِ اللّام المشدَّدةِ، أَهملَه الجوهريُّ. وَقَالَ الصغانيُّ: هُوَ فارسيٌّ مَعْنَاهُ (زَهْرُ الرُّمَّانِ)، وَهُوَ مُعَرَّبُ " گُلْنار" (٦٨).

قد استعمل ابن الرومي دلالة الكلمة " جلنار " عندما وصف العروس بمعنى دلالي لا تؤديه كلمة " زهر الرمان " ولذلك استعمل الكلمة الدخيلة على اللغة العربية ووظفها بدلالة أخرى.

١١- الدهقان

وردت هذه اللفظة في قول ابن الرومي:

وما درك الدهقان في قيل قائل ** ألا ذاك خصاف النعال رقوعها** (٦٩).

الدِّهقان: رئيس القرية وهي كلمة فارسية معرَّبة (٧٠). وهو من الألفاظ المعرّبة. وقد تصرف في حالة جعل النون أصلية وتمنع في حالة جعلها زائدة، وهو لفظ معرّب من قولهم تدهقن الرجل (٧١).

---

(٦٣) – ديوان ابن الرومي ٢/ ١٤٢٥.

(٦٤) المعجم الوسيط ١٣٢.

(٦٥) ينظر: فقه اللغة و سر العربية: ٢٠٩، و المزهر:١ / ٢٢٥.

(٦٦) ينظر: القاموس المحيط ٣٦٧.

(٦٧) ينظر لسان العرب:٢/ ١٩٧.

(٦٨) تاج العروس من جواهر القاموس (جلنر).

(٦٩) ديوان ابن الرومي ١ /١٨٥٨.

(٧٠) – ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد ٢/ ٦٧٨، وينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢٦٢.

الدِّهْقَانُ مُعَرَّبٌ يُطْلَقُ عَلَى رَئِيسِ الْقَرْيَةِ وَعَلَى التَّاجِرِ وَعَلَى مَنْ لَهُ مَالٌ وَعَقَارٌ وَدَالُهُ مَكْسُورَةٌ وَفِي لُغَةٍ تُضَمُّ وَالْجَمْعُ دَهَاقِينُ وَدَهْقَنَ الرَّجُلُ وَتَدَهْقَنَ كَثُرَ مَالُهُ (٧٢).

والدهقان عند العرب تأتي بمعنى " التاجر " (٧٣).

ويبدو أن هذه المفردة " دهقان " تفرعت إلى دلالات عدة، ولعلّ ابن الرومي في استعماله لفظة الدهقان وجد من الدلالة المجدية في سياقه الذي استعملها فيه ما لم يجده في ألفاظ عربية تداولها العرب.

١٢- الديباج

قال ابن الرومي:

أقبلتْ والربيعُ يختال في الرو ض وفِي المُزْن ذي الحيا الثَّجَّاجِ

ذو سماء كأدكن الخَزِّ قد غِيْ مَتْ وأرضٍ كأخضر الديباجِ (٧٤).

الدِّيباج: بالكسر فارسي معرّب ويجمع على ديابيج، وقد أشار إليه الجوهري(٧٥).

وذهب الجواليقي إلى أنّه أعجميٌّ معرّب،وهو من الألفاظ التي تكلمت بها العرب واعتادت عليها ألسنتهم (٧٦). ومن جملة ذلك قول مالك بن نويرة:

ولا ثياب من الديباج نلبسُها *** هي الجيادُ وما في النفس من دبب** (٧٧).

---

(٧١) ينظر: الصحاح (دهقن).

(٧٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٢٠١.

(٧٣) ينظر: تاج العروس (دهق).

(٧٤) ديوان ابن الرومي ١/ ٥٦٨.

(٧٥) جمهرة اللغة (دبج) ١/ ٢٦٤.

(٧٦) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ٦٣، وينظر: أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا ٢٥٦.

(٧٧) ينظر: مختار الصحاح ٣٣، أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا ٢٥٦.

إذ إن أصله بالفارسية (دِيو باق) أي نساجة الجن. وهو لفظ معرّب ويجمع على ديابيج ودبابيج، وهو من أنواع الملابس، ويقصد به: الحرير الغليظ الملون الذي تصنع منه الثياب (٧٨).

ونقل عن أبي عبيد بأنها لفظة فارسية معرّبة (٧٩).

وذهب أبو منصور اللغوي إلى أن (الديباج) أعجمي معرّب، وقد تكلمت به العرب. وحَكَى أَبو عبيد في المصنّف عن الكسائيّ أَنه قال: والدّيباج: كلامٌ مُوَلَّد (٨٠).

ولم يقصد ابن الرومي بالديباج الثياب إنما وظفها توظيفا دلاليا آخر قصد به الأخضر الشديد الخضرة.

١٣- ديزج

قال ابن الرومي:

ولم تقنعوا حتى استثارت قُبُورَهم ****كِلاَبُكُمُ منها بهيم ودَيْزجُ.

قَوْلهم: فرس ديزج، وَهُوَ فَارسي مُعرّب. وَالْعرب تسمي الديزج الأدغم، وَهُوَ أَن يكون لون وَجهه أكدر من لون سَائِر جسده (٨١).

وظف ابن الرومي كلمة " ديزج " وهي كلمة معرّبة بمعنى: الشيء بين الأسود والأبيض وهو ما يطلق عليه الرمادي (٨٢).

١٤- دينار

قال ابن الرومي:

فهبْ ذلك الدينار صَاحبَ طالعي *** من الأنجُم السيارةِ السبعة الزُّهرِ.**

---

(٧٨) ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٤٠.

(٧٩) ينظر: أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا ٢٥٧.

(٨٠) تاج العروس ٥/ ٥٤٤، وينظر: المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ٧١.

(٨١) جمهرة اللغة ١/ ٧٤٧، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية ٥ / ١٩٢٠، و المغرب في ترتيب المعرب ١٦٥.

(٨٢) ينظر: تكملة المعاجم العربية ٤/ ٤٦٠.

الدينار أصله " دِنّار " فأبدل من إحدى النونين ياء، و قيل: أصله بالفارسية (دين آر) "(٨٣). وهو من الأسماء القائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد (٨٤).

و يرى الجواليقي أنه فارسي معرّب، و أصله دِنّار وإن خضع للتعريب فليس تعرف العرب غير دينار (٨٥) و أصله "دِنّار " فأبدلوا الياء من إحدى نونيه، و لذا ردّوه في الجمع و التصغير إلى أصله، فقالوا:دنانير و دنينير ؛ لأن الكسرة في أوله الجالبة للياء زالت في الجمع" (٨٦).

من الملاحظ أن الدينار من أصل فارسي، أو أنه لفظ مشترك بين العربية و الفارسية، و قد خضع للتعريب، فالعرب لا تعرف سواه، أي: لم يجدوا له مرادفا في العربية، وقد وظف ابن الرومي كلمة الدينار وقصد بها الشيء النفيس؛ لأن العرب تضرب المثل بالدينار الكامل للشيء النفيس، والدينار الخادع للشيء الرديء (٨٧).

١٥– الديوان

قال ابن الرومي:

وما استفدت من الديوان فائدةً ** فيما علمنا سوى نشر الطوامير** (٨٨).

الديوان: يعني السجل، و الدِّيوَان بِكَسْر الدَّال على الْمَشْهُور، وَحكى فتحهَا، وأنكرها الْأَصْمَعِي، وَهُوَ فَارسي مُعرب، كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِي: وَحكى أَبُو جَعْفَر النّحاس خلافًا بَين الْعلمَاء فِي أَنه عَرَبِيّ (٨٩).

---

(٨٣) مفردات ألفاظ القرآن: ٣١٨.

(٨٤) ينظر: فقه اللغة و سر العربية:٢٠٨.

(٨٥) المفردات في غريب القرآن الكريم:١٧٩.

(٨٦) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي: ٧١، و الاتقان في علوم القران:١ / ٢٧٥.

(٨٧) ينظر: مقاييس اللغة ٢/ ١٦٢.

(٨٨) ديوان ابن الرومي ٢/ ١٣٢٠.

و الديوان "بكسر الدال" وحكي فتحها، وهو فارسي معرب (٩٠).

وذكر الزبيدي عَن ثَعْلَب فِي نوادره أَنه قَالَ: " الدِّيوان مكسور الدّال، وَقَالَ المُطَرِّزِيّ: أَخبرنا ثعلَبٌ عَن ابْن نجدة عَن أَبي زيدٍ قَالَ: الدِّيوان والدِّيباج وكِسْرَى لَا يَقُولهَا فَصِيحٌ إِلاَّ بِالْكَسْرِ، وَمن فَتحها فقد أَخطأَ. قَالَ: وأَخبرنا ثعلبٌ عَن ابنِ الأَعرابيّ قَالَ: الكَسْر فصيحٌ، وَقد سُمِعَ الفَتْحُ فِيهَا ثَلاَثَتِهَا، وَقَالَ الفِهْرِيّ فِي شرح الفصيح: حَكَى أَبو عبيد فِي المصنّف عَن الكسائيّ أَنه قَالَ فِي الدّيوان والدّيباج: كلامٌ مُوَلَّد " (٩١).

ونقل ابن منظور عن ابن الأثير قوله: هُوَ الدَّفْتَرُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ أَسماء الْجَيْشِ وأَهلُ الْعَطَاءِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٩٢). والدِّيوانُ أَعجميٌّ في الأصل عَرَّبَتهُ العَرب (٩٣).

وقد وظف ابن الرومي كلمة الديوان مع الطوامير وقصد منه نشر الصحف (٩٤).

١٦- الرستاق

قال ابن الرومي:

سَيِّرْه عنك إلى رُسْتاق معجلةٍ ** أو قفرةٍ من قفار الأرض سختيتِ.**

الرُّسْتَاقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَيُقَالُ: (رُسْدَاقٌ) أَيْضًا وَهُوَ السَّوَادُ وَالْجَمْعُ (الرَّسَاتِيقُ) (٩٥).

الرُّسْتَاقُ مُعَرَّبٌ وَيُسْتَعْمَلُ فِي النَّاحِيَةِ الَّتِي هِيَ طَرَفُ الْإِقْلِيمِ (٩٦).

---

(٨٩) تحرير ألفاظ التنبيه ١٢٠.

(٩٠) ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع ٤٨٥.

(٩١) تاج العروس من جواهر القاموس (دبج).

(٩٢) لسان العرب ١٣ / ١٦٦.

(٩٣) ينظر: رسالة الخط والقلم ٥.

(٩٤) ينظر: شرح الديوان ١٢٠.

(٩٥) مختار الصحاح (رستق) ١٢٢.

(٩٦) المصباح المنير(رستق) ١/ ٢٢٦، وينظر: منتخب صحاح الجوهري ١٨٥.

جاء في المعاجم العربية على أن الرستاق اسم معرّب، و يعني المنطقة، وفي العصور الإسلامية الوسطى أصبح الاسم يطلق على الإقليم، أو الولاية، أو الوحدة الإدارية، وتجمع (رساتيق) بمعنى القرى والبلدان الملتفة حول بعضها (٩٧).

فالشاعر ابن الرومي لم يستعمل الكلمة العربية " طرفا " إنما استعمل كلمة معرّبة بنفس الدلالة وبذلك وظف الكلمة المعرّبة توظيفا دلاليا.

١٧- الزئبق

قال ابن الرومي:

حتى إذا المحنةُ لاحتْ له ** مرَّ مع الزئبق في مَسْرَبِ** (٩٨).

الزِّئْبَقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَدْ عُرِّبَ بِالْهَمْزَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ(٩٩).

استعمل ابن الرومي هذه الكلمة ولم يستعمل الكلمة العربية " زاووق " فالعرب تطلق على الزئبق الزاووق حيث فضّل استعمال الدخيل على العربي الأصيل(١٠٠).وقصد بها سهولة الحركة و التسريب.

١٨- سندس

استعمل ابن الرومي هذه الكلمة في قوله:

طوى مدةً من دهره ذاتَ زُخرفٍ ** إلى أبدٍ ذي سُندسٍ وحرير.**

---

(٩٧) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس ١٧ / ٦٧٦.

(٩٨) – ديوان ابن الرومي ١/ ٣٥٥.

(٩٩) مختار الصحاح (زبق)، وينظر: المطلع على ألفاظ المقنع ١٦٩، و لسان العرب ١٠ / ١٣٧.

(١٠٠) ينظر: العين ٥/ ٩١.

يرى الخليل أنها معرّبة [١٠١] ونقل الأزهري عن الليث أن السُّنْدُس: ضَربٌ من البِزْيُونِ يُتّخذ من المِرْعِزي، وَلم يَخْتَلِفُوا فيه أَنه معرّب [١٠٢].

ونقل الأزهري عن أبي إسحاق قوله: ": هُوَ الدِّيباج الصفيق الغليظ الحَسَن. قَالَ: وَهُوَ اسمٌ أعجمي أَصله بِالْفَارِسِيَّةِ: استَفْره. قَالَ: ونُقِل من العَجَميَّة إِلَى الْعَرَبيَّة، كَمَا سُمِّي الديباج، وَهُوَ مَنْقُول من الفارسية. وَقَالَ غَيره: هَذِه حُرُوف عَرَبِيَّة وقَع فِيهَا وِفاقٌ بَين ألفاظها فِي العجمية والعربية. وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَاب " [١٠٣].

والسندس: الديباج الرقيق الفاخر الحسن، و هو معرَّب[١٠٤].

وذكر نشوان الحميري (ت٥٧٣هـ) أنه معرّب [١٠٥].

ونقل ابن منظورعن الليث:" السُّنْدُسُ ضَرْبٌ مِنَ البُزْيون يُتَّخَذُ مِنَ المِرْعِزي وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَهل اللُّغَةِ فِيهِمَا أَنهما مُعْرَبَانِ " [١٠٦].

ويرى ابن عباس رضي الله عنه أنه جاء بلغة توافق لغة الفرس [١٠٧].

والسندس وهو رقيق الثياب من الحرير [١٠٨]. وذكر الثعالبي في فقه اللغة أنه فارسي، وكذا قال الجواليقي (هو رقيق الديباج بالفارسية)، وقال الليث رحمه الله-: (لم يختلف أهل اللغة والمفسرون في أنه معرّب) [١٠٩].

---

(١٠١) ينظر: العين ٧ / ٣٤١.

(١٠٢) ينظر: العين (سندس) ٧ / ٣٤٧، و تهذيب اللغة (سندس) ١٣/ ١٠٦.

(١٠٣) تهذيب اللغة (سندس) ٩ / ٣١٢.

(١٠٤) إعراب القرآن للأصبهاني ٤٩٠.

(١٠٥) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٥/ ٣٢٢٧.

(١٠٦) لسان العرب (سندس) ٦/ ١٠٧.

(١٠٧) ينظر: غريب ابن عباس ٥٥.

(١٠٨) ينظر: غريب القرآن الحنفي ٢٢٧.

(١٠٩) ينظر: المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ٢٠.

و ذكر أيضا أنّه رقيق الديباج بالهندية(١١٠).

إذا فالشاعر ابن الرومي لم يستعمل الكلمة العربية إنما استعمل كلمة معرّبة و بنفس الدلالة.

١٩- الطنبور

قال ابن الرومي:

له إذا جاوَب الطنبورَ محتفلاً صوتٌ بمصر وضربٌ في خراسان (١١١).

الطُّنْبُور: كلمة معرّبة (١١٢). وَقَالَ اللَّيْث: الطُّنبورُ الَّذِي يُلعَب بِهِ معرّب. وَقد اسْتعْمل فِي لفظ العربيّة. وَقَالَ أَبُو حَاتِم عَن الأصمعيّ: الطُّنبور دخيل وإنّما شبّه بأُلْيَة الحَمَل، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ دُنْبَهِ بَرَهْ فَقيل: طُنْبُور(١١٣). والطنبور بِضَم الطَّاء وَهُوَ مُعرّب حَكَاهُ الْجَوْهَرِي والجواليقي (١١٤). نلاحظ أن ابن الرومي لم يستعمل الكلمة العربية " الطُّبْنُ " (١١٥). لكنه استعمل الكلمة المعرّبة وهي بنفس دلالة الكلمة العربية، وبذلك استعمل دلالة كلمة معرّبة بنفس معنى الكلمة العربية وبذلك وسّع دلالة الكلمة الأعجمية (١١٦).

٢٠- الطبرزد

استعمل ابن الرومي هذه المفردة بقوله:

---

(١١٠) ينظر: الموضع السابق ٢٠.

(١١١) ديوان ابن الرومي ٣/ ٣٣٠٤.

(١١٢) ينظر: العين (طنبر) ٧ / ٤٧٢.

(١١٣) تهذيب اللغة (طنبر) ١٤ / ٤٢.

(١١٤) تحرير ألفاظ التنبيه ٣٢٦.

(١١٥) ينظر: المحيط في اللغة ١٤٥.

(١١٦) ينظر: تاج العروس (طبن).

ضُحُكُ الوجوه من الطبرزَد فوقها ** دمع العيون من الدِّهان تُعصّر** (١١٧).

الطَّبَرْزَد: فارسي معرّب(١١٨)، و طَبَرْزَلٌ: لُغَةٌ فِي طَبَرْزَدٍ، وطَبَرْزَنٍ، لهَذَا فالطبرزد فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (١١٩).

وطبرزد تعني: السُّكر، والشاعر ابن الرومي لم يستعمل الكلمة العربية " السكّر " إنما استعمل كلمة معرّبة بنفس الدلالة وبذلك وظّف الكلمة المعرّبة (طبرزد) توظيفا دلاليا بمعنى السكّر.

٢١- الفردوس

قال ابن الرومي:

إني لأرجو أن يكون صداقُها ** من جنةِ الفردوسِ ما يُرْضيكا** (١٢٠).

قال أبو بكر الأنباري: قال الفراء: الفردوس عند العرب: البستان الذي فيه الكروم (١٢١).

وقال الكلبي: الفردوس: البستان الذي فيه الكروم، بالرومية. وقال السدي: الفردوس، أصله بالنبطية: (فَرْداسا) (١٢٢).

و قال عبد الله بن الحارث: الفردوس: الأعناب. وروى الحسن عن سَمُرَة أنه قال: الفردوس: ربوة خضراء في الجنة، هي أعلاها وأحسنها.

وروى لقمان بن عامر عن أبي أمامة أنه قال: الفردوس: سُرَّة الجنة (١٢٣).

---

(١١٧) – ديوان ابن الرومي ١/ ١١٣٨.

(١١٨) لسان العرب (طبرزذ) ٣/ ٤٧٩.

(١١٩) تاج العروس من جواهر القاموس (طبرزل).

(١٢٠) الديوان٢/ ٢١٦٨.

(١٢١) ينظر: معاني القرآن للقراء: ٢/ ٢٣١.

(١٢٢) الزاهر في معاني كلمات الناس ١/ ٥٠٢.

(١٢٣) الزاهر في معاني كلمات الناس ١/٥٠٣.

والفردوس البستان عند بعض المفسرين (١٢٤)، و نسبها الزجّاج إلـى الرومية(١٢٥). وقال السيوطي: الْفِرْدَوْسُ بُسْتَانٌ بِالرُّومِيَّةِ. وَأَخْرَجَ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: الْكَرْمُ بِالنَّبَطِيَّةِ وَأَصْلُهُ " فِرْدَاسَا (١٢٦).

وأما شهاب الدين الخفاجي فذهب إلى أنها عربية، قال: " فردوس اسم الجنة عربية، وقيل معربة " (١٢٧).

لقد احتدمت الآراء حول تحديد هويتها إذ حملت على الرومية، و العربية، و النبطية، و الحبشية.

والحقيقة أن كلمة (فردوس) عربية، ومن خلال تتبعي لهذه اللفظة لم أجد من الشعراء العرب في العصر الجاهلي من تناول هذه اللفظة إلا الشعراء المخضرمين مثل النابغة من خلال قوله:

فَسَلامُ الإِلهِ يَغدُو عَليهِم **** وَفُيُوءُ الفِردوسِ ذاتُ الظِلالِ** (١٢٨).

وقول الخنساء:

اذهَب حَريبًا جَزاكَ اللهُ جَنَّتَهُ ** عَنّا وَخُلِّدتَ في الفِردَوسِ تَخليدا** (١٢٩).

وقول حسان بن ثابت رضي الله عنه من خلال قوله:

في جَنَّةِ الفِردَوسِ وَاِكتُبها لَنا **** يا ذا الجَلالِ وَذا العُلا وَالسُؤدُدِ** (١٣٠).

وبذلك يتضح لنا أن هذه الكلمة أصلها غير عربي إلا أن العرب كانت تستعملها في العصر الإسلامي وقبله بقليل، ولذلك نرى ابن الرومي مال لاستعمال دلالة الكلمة المعرّبة.

---

(١٢٤) ينظر جامع البيان عن تأويل أي القرآن: ١٠ / ١٧، و تفسير الكشاف:٧٠٤.

(١٢٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٢٣١.

(١٢٦) ينظر الإتقان في علوم القرآن: ٢/ ١٣٧.

(١٢٧) شفاء الغليل:٢٢٩.

(١٢٨) – الديوان ٩٧.

(١٢٩) – الديوان ٢٤.

(١٣٠) – الديوان ١٦٣.

٢٢- الكِرباس

قال ابن الرومي:

فكأنما الكرباس ينـ فخ منك حين تنفَّس (١٣١).

الكرباس: الثوب(١٣٢).

وَقَالَ اللَّيْث: الكِرْبَاسُ: فارِسِيٌّ (١٣٣). والكِرْباسُ فارسيٌّ معرّب، بكسر الكاف. والكِرْباسَةُ أخصُّ منه. والجمع الكرابيس، وهى ثياب خشنة (١٣٤).

وكلمة كرباس تعني الثوب من القطن الأبيض (١٣٥).

نلاحظ أن ابن الرومي لم يستعمل المفردة العربية " الثوب " إنما فضّل استعمال الكلمة المعرّبة التي هي بنفس الدلالة.

٢٣- كوز

استعمل ابن الرومي هذه المفردة (كوز) حين قال:

في شطرِ كوز صُنْعِ طَبٍّ أُفنون ** أخضرَ في خُضْرةِ جِرْو اليقطين** (١٣٦).

ويبدو أن ابن الرومي يريد بها (الأكواب) التي يُحتسى به الخمر، جاء في العين: الكُوبُ: كُوزٌ لا عروة له. والجمع: أكوابٌ (١٣٧).

ومنه قول الشاعر:

مُتَّكِئًا تُصْفَقُ أبوابُه ** يسعى عليه العبد بالكوبِ** (١٣٨).

---

(١٣١) ديوان ابن الرومي١/ ١٥٢٢.

(١٣٢) العين (كربس) ٥ / ٤٢٧.

(١٣٣) – ينظر: تهذيب اللغة (كربس) ١٠ / ٢٢٩.

(١٣٤) تاج اللغة وصحاح العربية (كربس) ٣/ ٩٧٠، وينظر: مختار الصحاح (كر بس) ٢٦٨.

(١٣٥) ينظر: القاموس المحيط ٥٧٠، وينظر: تاج العروس (كربس) ١٦ / ٤٣٦، و المعجم الوسيط ٧٨١.

(١٣٦) الديوان ١٤٦٩.

(١٣٧) – العين ٥/٤١٧، وينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٩/ ٩٢٤.

(١٣٨) ديوان

الْكُوبُ تَعْرِيبُ كُوزٍ لَا عُرْوَةَ لَهُ وَالْجَمْعُ أَكْوَابٌ (١٣٩).

وكلمة كوب غير عربية حيث تتبعتها عند الشعراء العرب في العصر الجاهلي ولم أجد أحداً قد استعملها إلا الأعشى في قوله:

صَليفِيَّةً طَيِّبًا طَعمُها * لَها زَبَدٌ بَينَ كوبٍ وَدَن**

يَصُبُّ لَها الساقِيانِ المِزا * جَ مُنتَصَفَ اللَيلِ مِن ماءِ شَن**

وقوله:

فَلَم يَنطِقِ الديكُ حَتّى مَلَأ تُ كوبَ الرَبابِ لَهُ فَاستَدارا.

ومعروف أن الشاعر كان على صلة بالفرس، لذا يرجح أن كلمة (أكواب غير عربية) ولا ريب في أن غزو هذه الألفاظ بدأ منذ العصر الجاهلي، إذ كانت هناك علاقات تربط العرب بالفرس. وازداد انتشار هذه الألفاظ في العهود الإسلامية، وبخاصة العهد العباسي، عندما تقارب العرب والفرس في ظل الحضارة الإسلامية؛ وهي حضارة كان للفرس فيها نفوذ كبير. ووجود هذه الألفاظ في شعر ابن الرومي يدل على التطور ويوحي بالتجديد.

غير أن شاعرنا لم يكن أول من يفعل ذلك من الشعراء، فقد كان الأعشى أول من حشد الألفاظ الأعجمية في شعره.

٢٤- مجانيق

قال ابن الرومي:

قوافٍ إذا مرّت بسمعك خلتها ** ملاطيس تُزجيها مجانيقُ تَخطُرُ** (١٤٠).

المجانيق من الآلات الحربية البدائية ترمى بها الحجارة وهي: " معرّبة و أصلها بالفارسية (من جي نيك) أي مـــا أجـــودني، و هـو

---

(١٣٩) المغرب ٤١٨ .

(١٤٠)ديوان ابن الرومي ٢/ ١٢٨٤.

مؤنث، و جمعها منجنيقات، و مجانيق، و مجانق، و تصغيرها مجينيق " (١٤١).

أشار الثعالبي إلى أن كلمة مجانيق التي مفردها منجنيق من الأسماء الفارسية التي أصبحت في طي النسيان إلا أن عربيتها محكية مستعملة (١٤٢).

وَقَالَ أَبُو مَنْصُور منجنيق ومنجنيق بِفَتْح الْمِيم وَكسرهَا وَقيل الْمِيم وَالنُّون فِي أَوله أصليتان وَقيل زائدتان وَقيل الْمِيم أَصْلِيَّة وَالنُّون زَائِدَة وَهُوَ أعجمي مُعرب (١٤٣).

وهو معرب عند السيوطي أيضا (١٤٤). إلا أن شهاب الدين الخفاجي يرى أن الأقرب إلى الصحيح أنه معرب (منجل بيك) و منجل ما يُفعل بالحبل (١٤٥).

ولعل ابن الرومي وجد في استعماله لفظة مجانيق وجد من الدلالة المجدية في سياقه الذي استعملها فيه ما لم يجده في ألفاظ عربية تداولها العرب حتى إنك لتخالها عربية الأصل ألسنا نستعمل " منجنيقا " ولا نقول: قاذف النار.

٢٥- مقاليد

استعمل ابن الرومي هذه الكلمة عند قوله:

وكان دهرًا عن الأذْكار مُنْغَلِقًا **** فكان فَأَلُكَ من خير المقاليدِ** (١٤٦).

المقاليد: المفاتيح.

---

(١٤١) مختار الصحاح:١٠٦.

(١٤٢) ينظر: فقه اللغة و سر العربية:٢٠٧.

(١٤٣) في التعريب والمعرب ١٤٥، لعبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش (المتوفى: ٥٨٢هـ).

(١٤٤) ينظر: المزهر:١/ ٢٢١.

(١٤٥) ينظر: شفاء الغليل:٢٧٥، والتوظيف الدلالي للألفاظ الأعجمية في شعر أبي نواس ٧.

(١٤٦) ديوان ابن الرومي ١/ ٣٦٧.

ذهب ابن قتيبة إلى أنه فارسي الأصل (١٤٧).

ويرى شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحَرْبي (ت ٢٨٥هـ) أنها لغة يمانية عربية(١٤٨) واستشهد بقول تبع اليماني:

وأقمنا به من الدهر سبتا **** وجعلنا لبابه إقليدا** (١٤٩).

ذهب السمين الحلبي إلى القول:" والمقاليد: جمع مقلاد أو مقليد، أو لا واحد له من لفظه كأساطير وأخواته، ويقال أيضا: إقليد وأقاليد، وهي المفاتيح، والكلمة فارسية معرّبة" (١٥٠).

ونقل السيوطي عن مجاهد قال: مقاليد مفاتيح بالفارسية، وقال ابن دريد والجواليقي الإقليد و المقليد: المفتاح فارسي معرب (١٥١).

ويرى بعض العلماء أن مقاليد هي من مادة: قلد يقلد تقليدًا، يقال: قلدت غلامًا، ويقال: قلدت لي غلامًا ووضعت في عنقه قلادة، والقلادة والتقليد هو من الفعل: قلد يقلد تقليدًا، والاسم منها: قلادة، فهذه الاشتقاقات من فاعل ومفعول وفعل ومصدر تدل الدلالة القاطعة على أن الكلمة عربية بمشتقاتها وبأصلها وبما يتفرع منها.

وإذا كان مثل هذا يوجد في اللغة الفارسية فلم لا نقول: إنهم أخذوها عن العربية، أو إن بين اللغتين في بعض الكلمات اشتراكًا، وهذا يعلمه علماء اللغات، فاللغات في أصلها لغة واحدة تشعبت ثم تناثرت، وبقي منها كلمات يشبه بعضها البعض، مثل كلمة (أم)، (أب) مثلاً، هذه الكلمة في جميع لغات الأرض كلمة واحدة.

وكونهم أخذوها عن العربية فهو الأرجح، وهو الأكثر قبولاً (١٥٢).

---

(١٤٧) ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٦، وينظر: غرائب اللغة العربية: ص ٢٥١.

(١٤٨) ينظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٣ / ٨٩٣.

(١٤٩) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٦ / ٣١٢.

(١٥٠) الدر المصون ٩ / ٤٣٩.

(١٥١) ينظر: تفسير مجاهد٥٨٠، و الإتقان في علوم القرآن ٢/ ١٢٩، و الكليات في المصطلحات والفروق اللغوية ٨٨٠.

فالقرآن عربي نزل بلغات العرب المتداولة ساعة نزوله، ومع ذلك ففي القرآن كلماتٌ وألفاظ فارسية أو حبشية أو رومية، وهذه الألفاظ لا تخرجه عن كونه عربيًا، لأنها دخلتْ لغة العرب قبل نزول القرآن واستعملها العربي وعرفها، وصارت جزءًا من لغته. وهنا نجد أن ابن الرومي مال إلى " المقاليد " ووظفها توظيفا دلاليا بمعنى: المفاتيح.

٢٦- الملاب

قال ابن الرومي:

على حَصْباءَ في أرضٍ هجانٍ *** كأن تُرابَها ذَفِرُ المَلابِ** (١٥٣).

جاء فِي شِفَاء الغَلِيل للخَفاجِيّ (١٥٤)، والمُعَرَّبِ للجَوالِيقِيّ: إنّه غيرُ عربي(١٥٥).

والمَلابُ: طِيبٌ، أَي: ضَرْبٌ مِنْهُ، فارسيٌّ. وزَاد الجَوْهَرِيُّ: كالخَلُوقِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: المَلاَبُ: نوعٌ من العِطْر. وَعَن ابْنِ الأَعْرَابيِّ: يقالُ للزَّعْفَرَانِ: الشَّعَرُ، والفَيْدُ، والمَلابُ، والعَبِيرُ (١٥٦).

ويرى الصاحب بن عباد أنه ليس من كلام العرب (١٥٧).

وعند استعراض هذه المفردة اتضح بأنها معرّبة و أن العرب وجدوا لها مرادفا وهي كلمة (الطيب) إلا أن الكلمة المرادفة انحسرت عن لسان ابن الرومي على الرغم من وجودها عند العرب، و نستدل على ذلك بورودها في قول الشاعر:

---

(١٥٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم ٤/ ٢٨٠.

(١٥٣) ديوان ابن الرومي ١/ ٣٠٦.

(١٥٤) شفاء الغليل قيما وقع في كلام العرب من الدخيل ٢٠٦.

(١٥٥) المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ٦١١.

(١٥٦) ينظر: تاج العروس ٤/ ٢٢٤.

(١٥٧) ينظر: المحيط في اللغة ٢ / ١٤٦.

المُخرِجُ الكاعِبَ الحَسناءَ مُذعِنَةً ** في السَبيِ يَنفَحُ مِن أَردانِها الطيبُ** (١٥٨).

مال ابن الرومي إلى الأعجمي الدخيل (الملاب) على حساب العربي الفصيح، وقد وظّف مفردة " ملاب " توظيفا دلاليا بمعنى: الطيب عند العرب الفصحاء.

٢٧- المهرق

قال ابن الرومي:

أبيضَ مثل المهْرَقِ المنشور *** أو مثل متن المُنصُل المشهور** (١٥٩).

روى الأزهري عن اللَّيث قوله: المُهْرَقُ: الصَّحرَاء الملساء. قلت: وَإِنَّمَا قيل للصحراء مُهْرَقٌ تَشْبِيها بالصحيفة الملساء؛ وَقَالَ الْأَعْشَى:

رَبّي كريمٌ لَا يكدرُ نِعْمَةً ** وَإِذا تُنُوشِدَ فِي المَهَارِقِ أنشدا** (١٦٠).

أَرَادَ بالمَهَارق: الصحائف(١٦١).

---

(١٥٨) جمهرة اللغة ١/ ٥٥٦.

(١٥٩) ديوان ابن الرومي ٢/ ٦٤.

(١٦٠) ديوان الأعشى ١/ ٥٤.

(١٦١) تهذيب اللغة ٢/ ٢٥٩.

قال الاصمعي:" المهرق: الصحيفة، فارسي معرّب، والجمع المهارق " (١٦٢).

والمُهْرَق، بالقاف: الصحيفة، وأصله بالفارسية مُهْرَة. ويقال: المهرق أيضًا: الصخرة الملساء(١٦٣).

و المهرق: الصَّحِيفَة الْبَيْضَاء يكْتب فِيهَا، وهي نسيج من الْحَرِير الْأَبْيَض يسقى الصمغ ويصقل ثمَّ يكْتب فِيهِ (فَارسي مُعرب) (١٦٤).

نلاحظ أن ابن الرومي قد وظف مفردة " المهارق " توظيفا من الصعب أن تقوم بمهمته لفظة " الصحيفة " المستعملة عند العرب، فلو استعمل لفظة الصحيفة لما تحقق مقصوده.

٢٨- النحرير

قال ابن الرومي:

وما الحازمُ النِّحريرُ إلا الذي يرى ** مصادرَ ما يأتيه قبل المواردِ** (١٦٥).

النحرير: هو الحاذق الماهر. والنحرير: الْعَالم المتقن البليغ فِي الْعلم وَالْغَالِب عَلَيْهِ غَلَبَة تَامَّة كَأَنَّهُ ينْحَر الشَّيْء علما وَعَملا أَي مزاولة وتكرارا؛ فَإِن الاتقان وَالْبُلُوغ إِلَى الْكَمَال لَا يحصل إِلَّا بهَا (١٦٦).

---

(١٦٢) تاج اللغة وصحاح العربية ٤/ ١٥٦٩، وينظر: المخصص ٤ / ٢٢٢.

(١٦٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ١٠ / ٩١٣.

(١٦٤) ينظر: لسان العرب ١٠ / ٣٦٨.

(١٦٥) ديوان ابن الرومي ١ / ٢٦١٩.

(١٦٦) ينظر: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ٣ / ٢٧٤.

وَكَانَ الْأَصْمَعِي يَقُول: النحرير لَيْسَ من كَلَام الْعَرَب وَهِي كلمة مولدة (١٦٧). وَقِيلَ: النِّحريرُ الرَّجُلُ الطَّبِنُ الفطِن المُتْقِن البصِير فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمْعُهُ النَّحارِير(١٦٨).

نلاحظ أن ابن الرومي قد مال إلى اللفظ الأعجمي المولد أو الدخيل على حساب اللفظ العربي الأصيل.

وقد وظّف مفردة " النحرير " توظيفا دلاليا بمعنى: الحاذق الماهر عند العرب الفصحاء (١٦٩).

٢٩- النرجس

قال ابن الرومي:

وأحسنُ ما في الوجوه العيونُ ** وأشبَه شيءٍ بها النرجسُ** (١٧٠).

نرجس: النَّرجسُ: معروف، وهو معرَّب (١٧١).

و يعد النرجس ضربا من الرياحين (١٧٢) و هو من الألفاظ الأعجمية المعربة إلا أنه لم يجئ في كلام العرب اسم فيه نون بعدها راء (١٧٣)و يأتي بكسر النون النِرجس، ويعني به نوع من أنواع الرياحين المعروفة الذي نعته ابن منظور بالدخيل (١٧٤).

---

(١٦٧) جمهرة اللغة ١/ ٣٠١، وينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/ ٢٤٣، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ١/ ٨٦٥.

(١٦٨) لسان العرب ٥/ ١٩٧.

(١٦٩) جواهر العقود ٢/ ٣٥٣.

(١٧٠)ديوان ابن الرومي ١/ ٤٢.

(١٧١) العين ٦/ ٢٠١، وينظر: جمهرة اللغة ٢ / ٧١١.

(١٧٢) ينظر:فقه اللغة وسر العربية: ٢٠٩، ولسان العرب (نرجس) ٦/٢٣٠.

(١٧٣) ينظر: ينظر المعرَّب للجواليقي ٣٣١.

(١٧٤) ينظر:لسان العرب:٦/٢٣٠.

و النرجس " بفتح النون و كسرها، وهو ليس لوزنه نظير فضلا عن أنه من الألفاظ المعرّبة (١٧٥) التي شبه الشعراء به العيون لذبوله.

وهنا يشبه ابن الرومي ما في العينين من ذبول واسترخاء وحال وردة النرجس من دوام ذبولها الذي يضفي عليها مسحة جمالية أو ما يعبر عنه بالأنوثة التي لا تتوافر في غيرها من الزهور ولا في غيرها من الكلمات.

٣٠- الهملاج

قال ابن الرومي:

سيرة بين سيرتين من القصـ ف تُنَسِّيك سيرة الهِمْلاجِ (١٧٦).

الهِمْلاجُ من البَراذينِ: واحد الهَماليج، ومشيُها الهَمْلَجَة، فارسيٌّ معرَّب (١٧٧).

وذهب الزبيدي إلى القول:" الهِمْلاَجُ، بِالْكَسْرِ، من البَراذينِ: واحدُ الهَماليجِ. والبِرْذَوْنُ واحدُ البَراذِين. وَهُوَ المُسَمِّى برَهْوَانٍ، وَهُوَ المُهَمْلِجِ. و مَشْيُه الهَمْلَجَةُ، وَهُوَ فارسيٌّ مُعرَّبٌ" (١٧٨).

لقد وظف ابن الرومي مفردة الهملاج توظيفا دلاليا من الصعب أن تقوم بمهمته لفظة " السريع " المستعملة عند العرب، فلو استعمل لفظة سريع لما تحقق مقصوده ؛ لأنه قصد السير السريع مع البخترة (١٧٩).

٣١- الهيلاج

قال ابن الرومي:

---

(١٧٥) ينظر: شفاء الغليل للخفاجي ٢٢٧.

(١٧٦) ديوان ابن الرومي ١/ ٥٦٨.

(١٧٧) تاج اللغة وصحاح العربية (هملج) ١/ ٣٤٥.

(١٧٨) تاج العروس من جواهر القاموس (هملج) ٦ / ٢٨٥.

(١٧٩) ينظر: المحيط في اللغة ١/ ٤٩٥.

وتجلى عن كل ما نتمنى ** موعدُ الكَذْخُذَاة والهِيلاجِ** (١٨٠).

هيلاج: بالفارسية امرأة الرجل و كدخذاه هو الزوج، ومعناه: ربّ البيت؛ لأن " كده " هو البيت، و خذاه هو الربّ، ويسمى هذان الدليلان " الكذخذاة و الهيلاج " بذلك ؛ لأن بامتزاجهما وازدواجهما يزداد العمر (١٨١).

لذا قصد ابن الرومي من كلمة (الهيلاج) الزوج والزوجة بطول عمرهما (١٨٢).

٣٢- يرندج

قال ابن الرومي:

فلا تشمتوا وليخسأ المرءُ منكُمُ *** بوجهٍ كأَنَّ اللون منه اليَرَنْدَجُ** (١٨٣).

قَالَ أَبُو عبيد:" اليَرَنْدَجُ و الأَرَنْدَج بِالْفَارِسِيَّةِ رَنْدَه؛ وَهُوَ جِلْدٌ أسود، وَبَعْضهمْ يَقُول: إرَنْدَج. وَقَالَ الأصمعيّ: اليَرندج جلد أسود " (١٨٤).

قال ابن عباد" الأَرَنْدَجُ دَخِيْلٌ: وهو الأَدِيْمُ الأسْوَدُ. وكُلُّ ما مُلِّسَ وصُقِلَ: فهو يَرَنْدَجُ " (١٨٥).

وجاء في لسان العرب قَالَ اللِّحْيَانِيُّ:" اليَرَنْدَجُ و الأَرَنْدَجُ الدَّارِشُ بِعَيْنِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّاجُ يُسَوَّدُ " (١٨٦).

نلاحظ أن ابن الرومي استعمل كلمة (يرندج) وهي كلمة دخيلة وبنفس معنى الكلمة العربية حيث قصد بها اللون الأسود (١٨٧).

---

(١٨٠) – ديوان ابن الرومي١/ ٣٠٧.

(١٨١) ينظر: ديون ابن الرومي ١/ ٣٠٣.

(١٨٢) ينظر: معجم مقاليد العلوم ١٤٧.

(١٨٣) ديوان ابن الرومي ١/ ٣٠٧.

(١٨٤) تهذيب اللغة ٨/ ١٧٠.

(١٨٥) المحيط في اللغة ٢٨٦.

(١٨٦) لسان العرب ٢/ ٢٨٤.

(١٨٧) ينظر: شفاء الغليل ٢٤٤.

خاتمة

بعد هذا العرض لبعض ما استوعبته لغتنا العربية في تاريخها الطويل ومسيرتها الحافلة، وما تطرق له ابن الرومي في شعره من الدخيل والمعرّب وتوظيفه توظيفا دلاليا، نسجّل أهم ما توصل إليه البحث:

١- إنّ الذي حدا بابن الرومي إلى استعمال الألفاظ الدخيلة أو المعربة و لا سيما الفارسية منها ليبين لنا أثر اللغات الأخرى على المجتمع العربي خاصة في عصر الدولة الإسلامية.

٢- الكلمات الدخيلة أو المعربة هي ألفاظ لغوية من شأنها أن تعمل على تكثيف المعنى خاصة وأن الشاعر كان على اطلاع واسع و ثقافة عالية إذ يجمع بين العربية والفارسية وبعض الأحيان الرومية.

٣- تميزت الثقافة العربية في عصر ابن الرومي بقبول الألفاظ الأعجمية والدخيلة و تعاورها ضمن بنية تداولية تحيل على دلالات جديدة، لكنه بعد أن يعامل معاملة اللفظ العربي من حيث الوزنُ والاشتقاق، ويأخذ ثوبا عربيا خاصا مثله مثل أي لفظ آخر.

٤- لقد دلَّنا استيعاب المفردات الدخيلة أو المعرّبة من اللغات الأخرى على عظم اللغة العربية و التجربة الإنسانية عند العرب، وعلى عمق صِلاتهم وعلاقاتهم بالأمم المجاورة في ميادين الحياة كافة.

٥- إنّ قدرة اللغة العربية ونجاحها في استيعاب مظاهر الحضارات السابقة الأخرى، وما لها من مسمّيات ومصطلحات، ليؤكد لنا اليوم على ضرورة التعريب في عصرنا الحاضر، و أنّ ما يُؤخذ من مصطلحات وألفاظ أجنبية لا يشكّل أدنى خطر على مستوى ومستقبل اللغة العربية، إذا ما حصل التعريب.

٦- إنّ الدخيل أو المعرّب الذي استوعبته اللغة العربية أمدّها بثروة لغوية رحبة، بحيث جعل المعجمات العربية وكتب التراث العربي، تزخر بالتجارب الفكرية والحضارية.

٧- إن كنا نتساءل عن الدخيل أو المعرب الذي اقتبسته العربية وعن كثرته أو قلته وتنوعه، فلنسأل أنفسنا قبل ذلك ما أثر اللغة العربية

في اللغات الأخرى، وعن مدى انتشار المفردات العربية بها، وما أخذته الشعوب الأجنبية من اللغة العربية.

المصادر والمراجع

[١] *الإتقان في علوم القرآن*، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤ م.

[٢] *أدباء العرب في الأعصر العباسية*، بطرس البستاني، لا ط، دار نظير عبود ١٩٩٠م.

[٣] *ارتشاف الضرب من لسان العرب*، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد،ط١ مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨م.

[٤] *إعراب القرآن للأصبهاني*، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، تقديم: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١، ١٩٩٥ م.

[٥] *البرهان في علوم القرآن*، للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه،١٩٥٧م.

[٦] *تاج العروس من جواهر القاموس*، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

[٧] *تحرير ألفاظ التنبيه*، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٨م.

[٨] *التعريب في القديم و الحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة ٣*، لمحمد حسن عبدالعزيز، دار الفكر، ط١، ١٩٩٨م.

[٩] *تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)* لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري،تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،ط١،١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

[١٠] *تفسير القرطبي*، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٩٦٤ م.
[١١] *التفسير الكبير*، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
[١٢] *تفسير الكشاف*، للزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٩٨٦م.
[١٣] *تفسير مجاهد*، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٩٨٩ م.
[١٤] *تكملة المعاجم العربية*، رينهارت بيتر آن دوزي، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط١،٢٠٠٠ م.
[١٥] *التلخيص في معرفة أسماء الأشياء*، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، تحقيق: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق. ١٩٩٦ م.
[١٦] *تهذيب التهذيب*، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ = ١٩٠٥م.
[١٧] *تهذيب اللغة*، لمحمد بن أحمد بن الأزهري،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
[١٨] *جمهرة اللغة*، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
[١٩] *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

[٢٠] *دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون*، القاضي الأحمد نكري،عرّب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
[٢١] *ديوان ابن الرومي*:تحقيق: عبد الأمير مهنا، درا الهلال، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
[٢٢] *ديوان الأعشى*، جمع وتحقيق: رولف جاير، لندن ١٩٢٨م.
[٢٣] *ديوان النابغة الذبياني*، تحقيق: د. شكري فيصل، دار الفكر، بيروت، ١٩٦٨م.
[٢٤] *ديوان حسان بن ثابت*، شرح محمد عزت نصر الله، لات.
[٢٥] *ديوان رؤبة ابن العجاج*، اعتنى بتصحيحه: وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠ م.
[٢٦] *ديوان سلامة بن جندل*، تحقيق: فخر الدين قباوة، حلب، ١٩٦٨م.
[٢٧] *ديون الخنساء*، تحقيق: د. أنور أبو سويلم، دار عمار، عمان، ١٩٨٩م.
[٢٨] *رسالة الخط والقلم*، لابن قتيبة، تحقيق: د. حاتم الضامن، جامعة بغداد، كلية الآداب،١٩٨٨م.
[٢٩] *زاد المسير في علم التفسير*، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
[٣٠] *الزاهر في معاني كلمات الناس*، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
[٣١] *شرح ديوان ابن الرومي*، شرح: أحمد حسن بسج، دا الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٢م.
[٣٢] *شفاء الغليل فيما وقع في كلام العرب من الدخيل*، للخفاجي، تصحيح: نصر الهوريني ومصطفى وهبي، دار الوهبية، ١٢٨٢ه.
[٣٣] *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن

علي الأرياني، د. يوسف محمد عبد الله دار الفكر،دمشق، ط ١، ١٩٩٩ م.
[٣٤] *الصحاح*، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٩٨٧ م.
[٣٥] *علم اللغة العربية*، د. محمود فهمى حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
[٣٦] *غريب الحديث*، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: د. ر عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٥.
[٣٧] *غريب الحديث*، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق:
د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٩٧٦م.
[٣٨] *غريب الحديث غريب الحديث*، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق،تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٩٨٤م.
[٣٩] *غريب القرآن*، لابن عباس، دراسة لغوية اجتماعية، مركز النشر الجامعي بتونس، ٢٠٠م.
[٤٠] *فصول في فقه اللغة العربية*، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٦، ١٩٩٩ م.
[٤١] *فقه اللغة وخصائص العربية*، محمد المبارك، دار الفكر.
[٤٢] *فقه اللغة وسر العربية*، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠٢م.
[٤٣] *فنون الأفنان في عيون علوم القرآن*، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار البشائر، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.

[٤٤] *في التعريب والمعرب*، لعبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
[٤٥] *القاموس المحيط*، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،
تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ٢٠٠٥ م.
[٤٦] *كتاب العين*، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. أبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ١٩٨٩م.
[٤٧] *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، تحقيق: عدنان درويش،و محمد المصري، مؤسسة
لرسالة – بيروت.
[٤٨] *لسان العرب*، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٩٩٣م.
[٤٩] *مجمل اللغة*، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٦م.
[٥٠] *المحكم والمحيط الأعظم*، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ٢٠٠٠ م.
[٥١] *المحيط في اللغة*، للصاحب بن عباد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٩٧٥م.
[٥٢] *مختار الصحاح*، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، ط ١٩٩٩،٥م.

[٥٣] *المخصص*، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ـ ١٩٩٦م.
[٥٤] *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
[٥٥] *مشارق الأنوار على صحاح الآثار*، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، المكتبة العتيقة ودار التراث، لا ت.
[٥٦] *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.
[٥٧] *المصطلح العلمي عند العرب*، د. محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر، ٢٠٠٠م.
[٥٨] *المطلع على ألفاظ المقنع*، لمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي،
أبو عبدالله، شمس الدين، تحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، ط١، ٢٠٠٣ م.
[٥٩] *معاني القرآن وإعرابه*، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ٤، ١٩٨٨ م.
[٦٠] *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر،محمد النجار، دار الدعوة.
[٦١] معجم *ديوان الأدب*، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣ م.
[٦٢] *المغرب في ترتيب المعرب*، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المُطَرِّزِيّ، دار الكتاب العربي، لا ط، لا ت.

[٦٣] *مفردات ألفاظ القرآن*، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم، دار القلم ـ دمشق.
[٦٤] *المفردات في غريب القرآن*، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني،تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
[٦٥] *منتخب من صحاح الجوهري*، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي.
[٦٦] *المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب*، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي، مطبعة فضالة، بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

الرسائل الجامعية

[٦٧] *أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا*، عبد الرازق بن حمودة القادوسي، رسالة دكتوراه، قسم اللغة، جامعة حلوان، ٢٠١٠م.
[٦٨] *التوظيف الدلالي للألفاظ الأعجمية في شعر أبي نواس*، فريد حمد سليمان، مجلة ذي قار، العدد ٥، المجلد ٢.
[٦٩] *المعرّب والدخيل في اللغة العربية*، جل محمد باسل، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية العالمية، باكستان، ٢٠٠٢م.

الموقع الإلكتروني:

[٧٠] *تفسير القرآن الكريم*، لمحمد المنتصر بالله بن محمد الزمزمي الكتاني الإدريسي الحسني (المتوفى: ١٤١٩هـ)،مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية. http://www.islamweb.net

Employment semantic words expressed the intruder in the poetry of Ibn Al-Roumi

Dr.Yaser m Al-khalil
Department of Arabic Language and Literature,
College of Arabic and Social Studies
Qassim University, KSA.

Abstract. The coming of Islam and its spread entered the United Oagamah new religion, and moved folks them to live with the Arabs in their homelands, Vtsrepett of the languages of those tribes many words into Arabic, some of his vehicle Arabs according to the methods and the weights was called Palmarb, and some stayed the same was called Baldkhil and foreigner refers alternator, has spread These words have become more frequent in the Abbasid era, especially for many reasons even entered in the methods of writers and poets poems, and most prominent poets Abbasids who abounded these words in their hair Abbasid poet cynical son Roumi, Frgbt of the study of this phenomenon has This research was marked by b (Recruitment semantic words expressed the intruder in the poetry of Ibn Rumi), where she studied his book and extract what it of words expressing and exotic, it was his approach privileged to employ word foreigner refers, I wanted through this research to highlight the dictionary language for this poet, and his approach to recruitment word foreigner refers, by tracking words Aloagamah received in his poetry, where you study and a statement of its assets that were taken and showed what Arabs and what remained of its assets, through followed in Almagamat Arab, especially those specialized study expressed the intruder, such as: (expressed) Joaliqi, and (healing Ghaleel) Khafaji, and other works that are specialized study expressed.